تطوير مقياس الثقة بالنفس

د. أحمد قواسمه

و

د. عدنان الفرح

قسم علم النفس التربوي / كلية التربية والفنون
جامعة اليرموك / اربد ـ الأردن

مقدمة :

تعتبر سمة الثقة بالنفس من السمات الشخصية الهامة ذات الأثر البارز في سلوك الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، كما تعتبر الثقة بالنفس من مظاهر الشخصية السوية وعنصرا هاما من عناصر التكيف السليم بشقيه النفسي والاجتماعي. والثقة بالنفس هي استجابة متعلمة يكتسبها الفرد خلال مسيرته التطورية، فمنذ طفولته تنمو لديه بالتدريج القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، ويتعلم تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة والتحدث أمام الآخرين بجرأة وما إلى ذلك من سلوكات وأنشطة تكسبه الثقة بالنفس مع مرور الوقت.

وقد أشار العديد من علماء النفس لسمة الثقة بالنفس بشكل مباشر أو غير مباشر. فمثلا يعتبر كاتل الثقة بالنفس من العوامل الأساسية المكونة للشخصية، حيث حرص على قياسها ضمن اختباره المعروف باختبار الشخصية العاملي PF-16 (أبو علام وشريف، 1986).

ويؤكد ايزنك، أن الثقة بالنفس هي إحدى السمات الأساسية التي يفتقدها المنطوي العصابي بالاضافة إلى ميله للعزلة والقلق والخوف من المواقف الاجتماعية. كما يعتبر ادلر أن الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس يعتبران من أبرز العوامل المسؤولة عن الاضطرابات النفسية لدى الفرد (Patterson, 1980).

ومن خلال نظرية التطور النفسي الاجتماعي، يؤكد اريكسون المشار إليه في حسان (1989) أن الشعور بالثقة والأمن يشكلان أولى الأزمات أو التحديات التي يواجهها الفرد في بداية حياته لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما تشير هورني (Donelson, 1973) إلى أن مشاعر النقص واحتقار الذات والقلق هي نتاج مباشر أو غير مباشر لنمط من الشخصية يعاني من فجوة كبيرة بين الذات المثالية والانجازات العقلية للفرد.

وقد أكد روجرز ما أشارت إليه هورني من خلال نظرية الذات حيث أشار إلى أن مشاعر النقص وفقدان الثقة بالنفس كثيرا ما تكون بسبب وجود فجوة بين الذات الواقعية والذات المثالية، وبين الانجازات الفعلية والطموحات غير الواقعية للفرد، كما اهتم روجرز بدور المرشد النفسي في غرس الثقة بالنفس لدى المسترشد عن طريق الثقة والتقدير والاحترام خلال العلاقة الارشادية. ويضيف روجرز بأن نجاح العلاج النفسي يتوقف على قدرة المعالج على احداث التغير في مفهوم الفرد لذاته بحيث يصبح أكثر تقبلا لذاته وأكثر تقبلا لقدراته في مواجهة المشكلات التي قد تطرأ على حياته (Corey, 1982).

مفهوم الثقة بالنفس :

يرى الفرح (1993) أن الثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تتيحه له امكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة. وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي.

وكسمة إيجابية تتوسط الثقة بالنفس سمتين سلبيتين هما الشعور بالغرور والتعالي على الاخرين مما يجعله متمركزا حول ذاته ولا يسمع إلا حديث نفسه فيعطي نفسه قيمة ومنزلة أعلى مما هي في الواقع. في حين أن ضعف الثقة بالنفس أو انخفاضها يولد لديه الشعور بالنقص الذي يوجه انتباهه للعالم الخارجي، فيصبح أكثر اهتماما بآراء الآخرين وأكثر قابلية للتأثر بأحكامهم.

وحول مظاهر الثقة بالنفس يرى القوصي (1981) أن من يمتلك هذه السمة يتميز بالاتزان الانفعالي وتقبل النقد والتقييم من قبل الآخرين. كما يتميز بالنظرة الواقعية لذاته فلا يبالغ أو يقلل من أهمية ما لديه من سمات أو قدرات. أما جين (Geen, 1986) فيرى أن

أهم مظاهر الثقة بالنفس تتمثل في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وبناءة بالاضافة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة في المواقف غير المألوفة. في حين يحدد زهران (1978) أكثر مظاهر الثقة بالنفس أهمية بالقدرة على مواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب والاستقلالية في التفكير والسلوك دون الاعتماد على الآخرين.

أهمية الثقة بالنفس :

تلعب سمة الثقة بالنفس دورا هاما في تماسك الشخصية وترتبط بعدد من السمات والعوامل البارزة كمفهوم الذات وتقدير الذات والكفاية الاجتماعية والتحكم بالذات وتوكيد الذات ومركز الضبط. وقد أكدت دراسات عديدة على أن الأفراد الواثقين من أنفسهم هم أكثر فعالية في مواجهة الظروف الطارئة وأكثر قدرة على حل المشكلات وأكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعية وأكثر انفتاحا على الآخرين (MacCarty, 1986).

ويشير أسعد (1980) إلى أن للثقة بالنفس صلة قوية بالعوامل التالية :

أولا : الصحة النفسية.
ثانيا : التعلم واكتساب الخبرة.
ثالثا : النجاح في الدراسة والعمل.
رابعا : التفاعل الاجتماعي.
خامسا : حل المشكلات.

وأخيرا لا بد من التأكيد على أن الثقة بالنفس ليست مسألة فردية فحسب بل هي حاجة اجتماعية تعمل على تماسك الجماعة تماما كما تعمل على تماسك شخصية الفرد. لذلك فإن أي اضطراب لهذه السمة سيتجاوز الفرد إلى المجتمع وسيترك بصمات واضحة في مظاهر الحياة المختلفة.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس خاص تتوفر فيه دلالات مقبولة من الصدق والثبات لقياس مستوى الثقة بالنفس وتشخيص الضعف في سمة الثقة بالنفس لدى فئة الطلبة الجامعيين.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الدور الذي تلعبه سمة الثقة بالنفس في التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، والتوصل إلى بناء مقياس لها يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، وتكون له قيمة عملية لدى المشتغلين في فروع علم النفس التطبيقية المختلفة كعلم النفس الارشادي وعلم النفس الاجتماعي والعيادي. كما يتوقع من المقياس أن يسهم في التعرف على مستويات الثقة بالنفس لدى فئة الطلبة الجامعيين وفي تشخيص اضطرابات هذه السمة.

وكذلك، يتوقع من المقياس الذي سينتج من هذه الدراسة أن يساعد في إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات والسمات الشخصية الأخرى. بالاضافة إلى امكان استخدامه كأداة تقييمية وتشخيصية لدراسة أثر أنواع مختلفة من البرامج التربوية والنفسية في مجالات الارشاد والعلاج النفسي. وعلى الرغم من أهمية الثقة بالنفس، فإنّ البحوث والدراسات التي تناولتها تعتبر قليلة إذا ما قورنت بالبحوث التي تناولت غيرها من السمات.

الطريقة والاجراءات :

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (1236)، طالبا وطالبة، اختيرت عشوائيا بواقع أربع شعب من كل كلية من كليات جامعة اليرموك. وقد تمت مراعاة الاختيار لشعبة واحدة مسجلة لمساق يحمل رقما يتعلق بكل مستوى من المستويات الأربعة في كل كلية.

ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة تبعا للكلية والجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس والكلية

الكلية/الجنس	ذكور	إناث	المجموع
علوم	115	62	177
آداب	216	83	299
اقتصاد	37	82	119
شريعة	40	23	63
تجارة	117	14	131
تربية رياضية	79	32	111
تربية وفنون	32	97	129
قانون	53	154	207
المجموع	689	547	1236

خطوات تطوير المقياس :

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مقياس لسمة الثقة بالنفس. وقد اتبعت الخطوات والاجراءات المتعلقة بتطوير هذا المقياس كما يلي :

1 ــ اختيرت عينة مؤلفة من (300) طالب وطالبة من أجل تحديد العبارات المستخدمة في وصف الفرد المتمتع بسمة الثقة بالنفس وذلك عن طريق تحديد السلوكات التي يمارسها أو ما يشعر به من إحساس في مواقف يومية مختلفة يواجهها الفرد، وتدل على سمة الثقة بالنفس. وبعد ذلك جمعت العبارات كما وردت من قبل الطلبة. وكانت بصيغة وصف الفرد لنفسه أو وصف شخص آخر. وقد عمل الباحثان على تجميع هذه العبارات حيث بلغت (45) عبارة ذات صيغ مختلفة.

2 ــ حولت كل عبارة إلى صيغة فقرة تصف سلوك الفرد المستجيب لها أو فقرة تصف شعوره في مواقف حياتية مختلفة. وعند كتابة الفقرات تمت مراعاة عدة محكات تتعلق بتطوير المقاييس مثل :

1 ــ تجنب صياغة الفقرة بلغة الماضي.
2 ــ تجنب صياغة الفقرة على شكل حقيقة.
3 ــ تجنب الفقرة التي يمكن أن تفهم بأكثر من معنى واحد.
4 ــ تجنب الفقرة التي تحصل على موافقة أو معارضة معظم المستجيبين.
5 ــ كتابة الفقرة بصورة مباشرة وقصيرة.
6 ــ أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة.
7 ــ التقليل من صيغة النفي للفقرة.
8 ــ تجنب استخدام نفيين للفقرة الواحدة.
9 ــ تغطية المجال المراد قياسه من قبل جميع الفقرات قدر الامكان.

3 ــ عرضت قائمة الفقرات مع تعريف مفهوم الثقة بالنفس على عدد من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس في جامعة اليرموك لتحديد درجة انسجامها مع مفهوم الثقة بالنفس ومدى وضوح الفقرة ودرجة ملاءمتها من حيث الصياغة اللغوية ودقة قياسها لما وضعت لقياسه.

وبناء على ما ورد في ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات من حيث

الصياغة اللغوية، واستبعد عدد من الفقرات يساوي (15) فقرة. وبذلك يبقى المقياس مؤلفا مـن (30) فقرة بصورته الخاصة لأغراض التجريب.

4 ـــ تجريب الفقرات :

جربت الفقرات لأغراض التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس وعلى مرحلتين (Thorndike, 1971) :

المرحلة الأولى : تتمثل في الدراسة الاستطلاعية لفقرات المقياس.

المرحلة الثانية : تتعلق بتجريب فقرات المقياس بصورته النهائية.

استخدمت عينة أولية مؤلفة من (100) طالب وطالبة كعينة مستقلة مأخوذة من مجتمع الدراسة لمرحلة التجريب الأولى، حيث قام الباحثان بالاشراف على عملية التطبيق لمعرفة جميع الجوانب المتعلقة بعملية التطبيق، والكشف عما يصاحبها من صعوبات لوضع الحلول المناسبة، كي يتم تجنب ذلك خلال المرحلة الثانية من التطبيق، وكذلك كي يتم تحديد الوقت المناسب للتطبيق وإجراء التعديلات اللازمة أو حذف الفقرة التي يظهر بها غموض أو بعض التساؤلات عند الطلبة. وبناء على ذلك تم حذف ثلاث فقرات لعدم وضوح ما تسأل عنه أو تكرار البعض منها. وبذلك فقد أبقي على (27) فقرة في المقياس.

اختيرت عينة أخرى مؤلفة من (97) طالبا وطالبة من الطلبة المسجلين لمساقات تربوية بواقع شعبتين دراسيتين لغاية التحليل للتعرف على الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس البالغ عددها (27) فقرة. وبعد التطبيق، حللت استجابات أفراد هذه العينة عن طريق استخدام البرامج الخاصة للتحليل من الرزم الاحصائية (SPSS) لايجاد معامل ارتباط الأداء على الفقرة مع الأداء على المقياس كمؤشر لمعامل تمييز الفقرة، حيث يتم بعد ذلك حذف الفقرة ذات الارتباط السالب والارتباط الأقل من 0,29 (Thorndike, 1982). كما حسبت تكرارات أو نسب الاستجابات على كل مستوى من مستويات سلم تدرج الاستجابة لكل فقرة، بحيث تحذف الفقرة التي تجمع 90 % من استجابات الأفراد في مستوى واحد من مستويات سلم التدرج باعتبار أن الفقرة الجيدة هي تلك الفقرة التي يتوزع الأفراد على تدرج استجاباتها بشكل جيد ولا تتجمع غالبية الاستجابات في مستوى واحد أو مستويين من مستويات سلم التدرج. وبناء على ذلك تم حذف خمس فقرات ليبقى المقياس بشكله النهائي ليطبق على عينة الدراسة مؤلفا من (22) فقرة فقط والمبينة في الملحق رقم (1).

وفيما يتعلق بمرحلة التجريب الثانية، فقد تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة الدراسة المؤلفة من (1236) طالبا وطالبة، ولغايات إيجاد دلالات الصدق ودلالات الثبات للمقياس، فقد أعيدت طباعة المقياس، وأرفق بالتعليمات المتعلقة بكيفية الاستجابة للفقرة، وبعض المعلومات الشخصية.

طبق المقياس على عينة الدراسة وبشكل جماعي لأفراد كل شعبة من الشعب الدراسية التي اختيرت في عينة الدراسة وفي ظروف عادية تحت إشراف الباحثين في بداية كل محاضرة وبمساعدة مدرس تلك المحاضرة، خلال الشهر الأول من الفصل الدراسي الثاني لعام 1995/1994، حيث تم توضيح الهدف من الدراسة المتعلق بالأغراض البحثية فقط، وأهمية الاستجابة الدقيقة والموضوعية التي تخدم غرض البحث. وقد استخدمت عملية التطبيق فترة زمنية تقارب (15) دقيقة.

تصحيح المقياس :

يتألف المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة بواقع (13) فقرة موجبة و (9) فقرات سالبة. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق للمقياس على عينة الدراسة صحح المقياس بإعطاء قيم رقمية لسلم التدرج للفقرات الموجبة (نادرا تأخذ (1)، أحيانا تأخذ (2)، غالبا تأخذ (3)، دائما تأخذ (4) وتعكس هذه القيم للفقرات السالبة). وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالب تساوي مجموع درجاته على جميع الفقرات، حيث تراوحت قيمها في المدى (22–88). وتعتبر الدرجة التي يحصل عليها من يستجيب للمقياس تقديرا لدرجة أو مستوى امتلاكه لسمة الثقة بالنفس.

دراسة ثبات المقياس :

يقصد بمفهوم الثبات، الاستقرار أو الاتساق الداخلي للأداء على المقياس عند تطبيقه على مجموعة من الأفراد. وتستخدم معاملات الثبات في التعبير عن هذه الخاصية والمتعلقة بالدرجات التي تؤخذ على المقياس وليس المقياس نفسه، ويختلف المعنى للثبات باختلاف طريقة الحصول عليه. وقد تم التحقق من معاملات الثبات للمقياس في هذه الدراسة بالطريقتين التاليتين :

1 ــ إيجاد قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا من استجابات عينة الدراسة للمقياس والمؤلفة من (1236) طالبا وطالبة.

2 ــ إيجاد قيمة معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس للحصول على دلالات الاستقرار للنتائج على المقياس، وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع عند عينة مستقلة مؤلفة من (80) طالبا وطالبة، وذلك عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الأداء على المقياس في المرتين.

دراسة صدق المقياس :

اعتمدت هذه الدراسة دلالات الصدق التالية :

1 ــ التحقق من دلالات صدق البناء الظاهري، من خلال التحليل النظري لمفهوم سمة الثقة بالنفس والتحديد لمعنى هذا المفهوم والطريقة المستخدمة في قياسه، وتحديد نوع الفقرات التي تشكل المقياس ومدى ملاءمتها ووضوح صياغتها واعتماد آراء المحكمين الخبراء فيما يتعلق بذلك.

2 ــ حساب معاملات الارتباط الداخلية لفقرات المقياس، ومعاملات ارتباط الفقرات مع المقياس الكلي الذي تشكله كمؤشر على صدق بناء المقياس (Thorndike, 1982)

3 ــ دلالة الصدق عن طريق التحليل العاملي لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمقياس. وللتحقق من العوامل التي تؤلف السمة المقيسة، وهل تشكل سمة الثقة بالنفس بعدا واحدا أم لا، من خلال الاستخدام للمركبات الأساسية مع التدوير المتعامد المتبعة في البرنامج الاحصائي الخاص بالتحليل العاملي المتوفر لدى الحاسوب، وبالاعتماد على درجة تشبع الفقرة على العامل الذي تدخل في تشكيله، جمعت الفقرات التي تشكل كل عامل من العوامل التي ظهرت لهذا المقياس. وقد اعتمدت درجة تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي إليه بحيث تكون أعلى من تشبعها على أي عامل آخر في حالة أن يكون لها قيمة تشبع أعلى من 0,3 على أكثر من عام (Abdel-Gaid, et al., 1986).

النتائج والمناقشة :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس لسمة الثقة بالنفس ودراسة الخصائص السيكومترية للفقرات والمقياس المؤلف منها. وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

أولا ـ نتائج تحليل الاستجابات لفقرات المقياس المتعلقة بخصائص الفقرة :

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة على الفقرات يتراوح بين القيمتين (2,39 و 3,53)، ولأداء الذكور بين القيمتين (2,41 و 3,55) ولأداء الاناث بين القيمتين (2,36 و 3,52) مع العلم أن الأداء على الفقرة يتراوح بين القيمتين (1 و 4).

الجـــدول (2)

قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء على فقرات المقياس

الفقرة	عينة الدراسة ن = 1236		ذكور ن = 689		إنـاث 547	
	س	ع	س	ع	س	ع
1	2,39	0,85	2,41	0,87	2,37	0,81
2	2,86	0,76	2,88	0,72	2,85	0,80
3	3,16	0,83	3,17	0,82	3,15	0,85
4	2,79	0,84	2,84	0,82	2,74	0,86
5	3,53	0,71	3,55	0,70	3,52	0,72
6	3,45	0,79	3,45	0,77	3,44	0,80
7	3,48	0,78	3,55	0,72	3,40	0,83
8	3,48	0,78	3,55	0,72	3,40	0,83
9	2,98	0,83	3,00	0,83	2,94	0,83
10	3,09	0,83	3,16	0,78	3,01	0,88
11	3,08	0,80	3,13	0,79	3,03	0,80
12	3,36	0,80	3,38	0,77	3,34	0,83
13	2,66	0,77	2,66	0,75	2,66	0,80
14	2,82	0,95	2,75	0,94	2,92	0,96
15	3,03	0,93	3,04	0,92	3,02	0,95
16	2,55	0,91	2,62	0,90	2,47	0,93
17	3,16	0,96	3,16	0,94	3,15	0,98
18	2,55	0,99	2,62	0,99	2,46	0,98
19	3,26	0,94	3,21	0,97	3,32	0,91
20	2,72	0,98	2,83	0,99	2,59	0,96
21	2,79	0.92	2,81	0,92	2,76	0,93
22	2,50	0,95	2,61	0,92	2,36	0,97

وفيما يتعلق بمعامل تمييز الفقرة والممثل بمعامل ارتباطها مع المقياس، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيمته بين (0,28 و 0,49) عند عينة الدراسة، وبين (0,29 و 0,49) عند الذكور، وبين (0,28 و 0,49) عند الاناث كما يبينها الجدول (3).

الجدول (3)
قيم معامل ارتباط الفقرة مع الأداء الكلي على المقياس

رقم/المجموعة الفقرة	العينة الكلية	الاناث	الذكور
1	0,29	0,30	0,28
2	0,45	0,46	0,45
3	0,38	0,35	0,42
4	0,46	0,47	0,44
5	0,37	0,39	0,36
6	0,35	0,39	0,30
7	0,34	0,33	0,34
8	0,33	0,29	0,37
9	0,48	0,49	0,48
10	0,49	0,48	0,49
11	0,33	0,34	0,30
12	0,38	0,41	0,34
13	0,33	0,30	0,37
14	0,33	0,35	0,34
15	0,30	0,34	0,35
16	0,39	0,37	0,41
17	0,28	0,29	0,28
18	0,47	0,46	0,49
19	0,46	0,45	0,47
20	0,37	0,31	0,46
21	0,29	0,28	0,30
22	0,35	0,32	0,37

ثانيا ـ النتائج المتعلقة بدلالات الثبات للمقياس :

حسبت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس، حيث بلغت قيمته عند عينة الدراسة (0,83) وعند عينة الذكور (0,83)، وعند الاناث (0,85). كما أن قيمة معامل الثبات عن طريق الاعادة لتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مساوٍ لثلاثة أسابيع، قد بلغت (0,84) ومن خلال تطبيق المقياس على عينة مستقلة مأخوذة عشوائيا من مجتمع الدراسة بواقع (80) طالبا وطالبة.

إضافة إلى ذلك، فقد حسبت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل من العوامل الخمسة المؤلفة للمقياس وكانت للعامل الأول مساوية (0,62) وللعامل الثاني (0,65) وللعامل الثالث (0,65)، وللعامل الرابع (0,65)، وللعامل الخامس (0,53).

ثالثا ـ النتائج المتعلقة بدلالات الصدق للمقياس :

لقد تمتعت أداة الدراسة بدلالات مقبولة فيما يتعلق بالصدق البنائي عن طريق التحكم وفقا لآراء المحكمين المتعلقة بالاجابة عن التساؤلات التي وردت في سياق الطريقة والاجراءات لهذه الدراسة، حيث أجمع المحكمون على ذلك وتم الأخذ بالملاحظات الواردة من قبلهم فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف لبعض الفقرات قبل القيام بعملية تطبيق الاختبار.

واستخدم معامل ارتباط الأداء على الفقرة مع الأداء على المقياس لفقرات المقياس كمؤشر من مؤشرات دلالات صدق المقياس. ويبين الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس تراوحت بين القيمتين (0,28 و 0,49) عند عينة الدراسة، وبين القيمتين (0,29 و 0,49) عند عينة الذكور، وبين القيمتين (0,28 و 0,49) عند عينة الاناث وهي القيم المؤشرة لقيم معاملات تمييز الفقرات كما ورد سابقا.

وفيما يتعلق بدلالات الصدق العاملي، فقد أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل استجابات عينة الدراسة ظهور خمسة عوامل لكل منها قيمة الجذر الكامن أكثر من (1) وفسرت مجتمعة 44,7 % من التباين الكلي لسمة الثقة بالنفس والمقيسة بالمقياس، كما يظهر في الجدول (4). فقد فسر العامل الأول نسبة 20,7 % من التباين الكلي لسمة الثقة بالنفس، ويدل ذلك على أن سمة الثقة بالنفس أحادية البعد، وهذا يدعم دلالات الصدق البنائي للمقياس.

الجـــدول (4)
نتائج التحليل العاملي للمقياس بصورته النهائية

العامل	قيمة الجذر الكامن (λ)	نسبة التباين المفسرة بالعامل	نسبة التباين الكلي المفسر
1	4,972	% 20,7	% 20,7
2	1,851	% 7,7	% 28,4
3	1,559	% 6,5	% 34,9
4	1,198	% 5,0	% 39,9
5	1,145	% 4,8	% 44,7

ويظهر الجدول (5) قيم التشبع للفقرات على كل عامل من العوامل المؤلفة منها. وقد تراوحت قيم تشبع الفقرات على العامل في المدى الواقع بين (0,392 و 0,716) وفقا لاستخدام التحليل العاملي بالتدوير للمركبات الرئيسة التي تؤلف سمة الثقة بالنفس وقد سميت العوامل من قبل الباحثين كما تظهر في الملحق (2) كما يلي :

العامل الأول : الطلاقة اللغوية، يتألف من (5) فقرات، وفسر 20,7 % من التباين الكلي للسمة.

العامل الثاني : الاستقلالية، يتألف من (5) فقرات، وفسر 7,7 % من التباين الكلي للسمة.

العامل الثالث : الجانب الفسيولوجي، يتألف من (4) فقرات، وفسر 6,5 % من التباين الكلي للسمة.

العامل الرابع : الجانب النفسي، يتألف من (4) فقرات، وفسر 5,0 % من التباين الكلي للسمة.

العامل الخامس : الجانب الاجتماعي، يتألف من (4) فقرات، وفسر 4,8 % من التباين الكلي للسمة.

الجـــدول (5)

قيم تشبع الـفـقـرة على العامل الذي تتبع له لكل من العوامل الخمسة المؤلفة للسمة

رقم الفقرة في المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
4	0,661				
2	0,635				
9	0,521				
18	0,487				
1	0,487				
11		0,642			
12		0,628			
13		0,612			
10		0,564			
8		0,519			
5			0,713		
7			0,652		
3			0,647		
6			0,617		
19				0,716	
20				0,638	
21				0,587	
22				0,479	
16					0,654
15					0,649
14					0,517
17					0,392

ويلاحظ من متوسطات الأداء على المقياس والفقرات التي تشكله التقارب في مستوى الأداء عند العينة الكلية وعينة الذكور وعينة الاناث وقد جاءت معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ذات دلالة احصائية مع انها متوسطة القيمة. وقد تمتع المقياس بدلالات ثبات ودلالات صدق مقبولة مما يضفي على المقياس وفقراته خصائص سيكومترية جيدة اضافة إلى ما أظهرته نتائج التحليل العاملي من أن المقياس يتألف من خمسة عوامل تشكل مقياس سمة الثقة بالنفس ذات بعد أحادي.

وبذلك يمكن الاعتماد على هذا المقياس، وبناءً على نتائج الدراسة يمكن استخدامه في الكشف والتقدير لمستوى الثقة بالنفس عند أفراد المجتمع المأخوذ منه عينة الدراسة، لما تتمتع به سمة الثقة بالنفس من أهمية في التعرف على الأفراد، وكذلك يمكن اجراء بعض الدراسات التي تبحث علاقة بعض المتغيرات الشخصية بهذه السمة. كما أنه يمكن الاستفادة من تقدير مستوى الثقة بالنفس عند الأفراد من خلال استخدام المقياس الذي توصلت إليه هذه الدراسة في مجالات مختلفة من قبل المرشدين التربويين والمعالجين النفسيين والباحثين من أجل الكشف في مشكلات الثقة بالنفس لوضع البرامج العلاجية اللازمة للتغلب على تلك المشكلات.

المــراجـــع

أبو علام، رجاء محمود وشريف، نادية محمود. **اختبار الشخصية العاملي**. دار القلم، الكويت، 1986.

أسعد، يوسف ميخائيل. **الثقة بالنفس**، دار النهضة مصر، للطباعة والنشر. القاهرة، 1980.

حسان، شفيق. **أساسيات علم النفس التطوري**. دار الجليل، بيروت، 1989.

زهران، حامد عبد السلام. **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. عالم الكتب، القاهرة، 1978.

فرح، عدنان. « أزمة الثقة بالنفس ». ورقة عمل مقدمة ضمن برنامج الأسبوع العلمي لكلية التربية / جامعة اليرموك، المنعقد ما بين 8–12 أيار 1993.

القوصي، عبد العزيز. **أسس الصحة النفسية**. مكتبة الهيئة المصرية، القاهرة، 1980.

هول، كالفين وليندزي، جاردنر. **نظريات الشخصية**. (ترجمة فرج وقدري حفني ولطفي فطيم) دار الشامع للنشر، القاهرة، 1978.

Corey. G., (1982) Theory and practice of counseling and psychotherapy. Brook/Cole Publishing CO., CA.

Donelson, Elaine (1973) Personality: A Scientific Approach. Gooder Publishing Co., CA.

Geen, Russell G. (1986) «Physiological Affective and Behavioral Implications of Extraversion-Interversion». In W.H. Jones. J.M. Cheek and S.R. Briggs. Plenum press. New York.

MacCarty. Paulette A. (1986) Effects of Feedback on the self-confidence of men and women. Academy of Management Journal Vol 29 (4) 840-847.

Patterson, C.H. (1980) Theories of counseling and Psychotherapy. Harper and Row Publishing Co., New York.

Thorndike, R.L. (1971). Educational Measurement. 2nd ed., Washington D.C American Council of Education.

Thorndike, R.L (1982). Applied Psychometrics. Boston: Houghton Mifflin Company.

Abdel-Gaid, S. Truelod, C & Shingley, R (1986). A Systematic procedure for constructing a valid microcomputer attitude scale. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 23 N°.9, 823-839.

ملحق رقم (1)

المقياس بشكله النهائي

1 أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري.
2 لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما.
3 يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.
4 أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين.
5 ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.
6 أحس بضيق التنفس في المواقف العامة.
7 تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد.
8 اتخذ قراري بشكل مستقل عن الآخرين.
9 أعبر عن رأيي بسهولة تامة.
10 أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي.
11 أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.
12 أعمل جاهدا من أجل تحقيق أهدافي.
13 أتمكن من تحقيق أهدافي التي أحددها.
14 لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية.
15 أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية.
16 في الأماكن العامة أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين.
17 أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف.
18 أعبر عما يدور بخاطري دون خجل.
19 أناقش الآخرين بجرأة.
20 أتردد عند إنجازي لأي عمل.
21 أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.
22 أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال.

ملحق (2)

العامل والفقرات التي تشكله وفقا لرقمها في المقياس

عامل الطلاقة اللغوية :

4 أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين.

2 لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما.

9 أعبر عن رأيي بسهولة تامة.

18 أعبر عما يدور بخاطري دون خجل.

1 أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري.

عامل الاستقلالية :

11 أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.

12 أعمل جاهدا من أجل تحقيق أهدافي.

13 أتمكن من تحقيق أهدافي التي أحددها.

10 أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي.

8 أتخذ قراري بشكل مستقل عن الآخرين.

العامل الفسيولوجي :

5 ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.

7 تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد.

3 يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.

6 أحس بضيق التنفس في المواقف العامة.

العامل النفسي :

19 أناقش الآخرين بجرأة.

20 أتردد عند إنجازي لأي عمل.

21 أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.
22 أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال.

العامل الاجتماعي :

16 في الأماكن العامة أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين.
15 أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية.
14 لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية.
17 أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف.